والاخوة لا يشعرون بذلك وكان قد علم اخاه بذلك وقال ما جعله في رحله
حتى اخذه بالسرقة واخفيه عنك فاحبسه واسرحهم فلا تخف ولا تحزن
فان الله يكيد لنا قال الله تعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في
دين الملك فامر باخفائه فيشدونه في وسط الطعام وشدوا رؤوس الاوعية
ثم سموها ربما بها وكذلك كانوا يفعلون بجميع الناس الذين كانوا يشترون
الطعام قال الله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه
والسقاية هي الاناء وقال ابن جريج عن عطاء ان الصواع كان شيئا
يشرب به الملك وقال سعيد بن ربيعة عن رجل عن الحسن انه كان اناء
من فضة يشرب به الملك وقال جرير عن الضحاك عن ابن عباس انه كان صاعا
لم يزد عليه قال ثم امرهم بالحمل فحملوا طعامهم وشدوا رحالهم وودعوا
الملك وبينا هم يسيرون في جوانب مصر حتى نزلوا من مصر مسير يوم
وليلة وهي القرية التي تسمى بيبرا فلما نزلوا اذا جماعة من القهارمة
والجيش والحزمة والاعوان وطوقهم فحبسوهم ونادى مناد فيهم ايتها
العير انكم لسارقون والعير القافلة بعيرها والا فقدوا انكم لسارقون
فبهتوا واعتذروا لذلك النداء واقبلوا عليهم بالسلام وقالوا ما هذا الكلام ولم
سميتمونا سارقين قال الله تعالى واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا
نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم وكانوا قالوا لهم
ويحكم اي شيء ضاع لكم ومنكم قالوا صواع الملك فما كان هذا جزاؤنا منكم
اذ خلتنا كرمتم نزلنا وابرلناكم كيلنا وبيناكم مكيلنا فكان
جزاؤنا منكم ان اخذتم احب الاشياء الى الملك واعزها عليه وهو صواع

يشرب به الملك باسم الصادق ويطلع به على الغيب ويشرب به اذا عطش من هو وا
علينا صواعنا من دون علينا منكم فله حمل بعير وكان يحمل البعير في ذلك الوقت
قدر كيس وقد حطي ثم قال المنادي وانا به زعيم انا ضامن والزعيم هو الضامن

اره واصوا عما اخذتم ايها النجبا — فمن يكن منكم ملاح ينتظر
عجبت منكم وانتم اهل محمدة — اليكم بفركتم ينسب الاثر
كيف ارتضيتم بامر لا يحل لكم — اما لكم ويحكم عقل ولا بصر
كانكم لم تروا فعل العزيز بكم — اما له عندكم جاه ولا اثر
من رده منكم في الوقت كان له — حمل من البر موفور له خطر
انا الزعيم بما قد قلته فجيبوا — صاعنا ايها الغادون والنفر
اني اخاف عليكم من عقوبته في — اجناد ارض الاملاك والقدر

قال فاجابوه بما اخبر الله عنهم تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض
وما كنا سارقين لا نعرف فجورا ولا نوصف به فقد رايتم بيننا وتحققتم عند
كم وظهرت لكم العلامات المصرحة الاقوال والافعال فكيف سميتمونا
سارقين فلما اتوا بهذا الحجة عطف عليهم المنادي ومن معه من الرجال
فقالوا لهم فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو
جزاؤه كذلك نجزي الظالمين وهذا كلام وجيز مختصر ومعناه لما ان ظهرت
السرقة على واحد منكم ان كنتم كاذبين فما جزاء هذا السارق وما الحكم
في عقوبته لسرقته فاجابوه جزاء السرقة الذي توجد في رحله فهو جزاؤه
وذلك انهم اجابوا بالحكم في شريعة ال يعقوب ان السارق اذا ظهرت
السرقة عليه كان عبدا للمسروق له ثم اقروا ان هذا الحكم الحق في عندنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1